

Distr.: General  
8 August 2008  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة  
مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة الثالثة والستون

الجمعية العامة

الدورة الثانية والستون

البند ١٦ من جدول الأعمال

الصراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان  
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على  
السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٧ آب/أغسطس ٢٠٠٨ موجهتان إلى الأمين  
العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم البيان المرفق الذي أدلى به رئيس جورجيا يوم ٧ آب/  
أغسطس ٢٠٠٨ بشأن التطورات الأخيرة في منطقة تسخينفالي بجورجيا.  
وأرجو تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، في إطار  
البند ١٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إيراكلي آلاسانيا  
الممثل الدائم



مرفق الرسالتين المؤرختين ٧ آب/أغسطس ٢٠٠٨ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

الخطاب الخاص الذي ألقاه رئيس جورجيا، ميخائيل ساكاشفيلي

مواطني الأعزاء!

أود أن أتوجه بالخطاب إلى أوسيتيا الجنوبية، أود أن أحاطب المجتمع الجورجي قاطبة، كل مجتمعنا الجورجي المتعدد الأعراق. أود أن أحاطب المنحدرين من أصل جورجي، والمنحدرين من أصل أوسيتي، والمنحدرين من أصل روسي، والمنحدرين من أصل يهودي، الذين يعيشون في منطقة الصراع، وكافة مواطني بلدنا بغض النظر عن انتمائهم العرقي.

مواطني الأعزاء!

إن الوضع في تسخينفالي وحولها قد أخذ الآن في التردّي. وفي الأيام القليلة الماضية، تصاعدت الاستفزازات الدائمة والانتهاكات والاعتداءات وخلافها من الجرائم التي بتنا متعودين عليها، بشكل خطير مهدد للسلام.

وإني شخصيا لا أفهم كيف أصبح الانفصاليون عدوانيين إلى هذا الحد في هذا الوقت بالذات. فقد قاموا أولا باعتداءات متكررة ضد رئيس الإدارة المؤقتة لأوسيتيا الجنوبية، ديمتري ساناكوييف، الذي كان سابقا أحد القادة الانفصاليين، وفضل خيار السلام. ثم أخذوا يهاجمون الشرطة الجورجية ومراكز حفظ السلام والدوريات المتنقلة. ونفذوا، خلال الأيام القليلة الماضية، هجمات واسعة النطاق، وهم يواصلون الاعتداء على المدنيين المسلمين في القرى.

ولا تزال هجمات القناصة ضد المدنيين في القرى الجورجية متواصلة. وحتى في هذا الوقت الذي أتحدث فيه إليكم، يجري إطلاق نار كثيف من المدفعية والدبابات والأسلحة الأخرى مثل مدافع الهاون وقاذفات القنابل التي تم نشرها على نحو غير مشروع في منطقة الصراع.

وقد ظللنا على اتصال دائم بقيادة قوات حفظ السلام الروسية المحلية.

وقد أبلغونا، قبل عدة ساعات، أنهم قد فقدوا تماما السيطرة على أعمال الانفصاليين.

وقد أوفدتُ إلى تسخينفالي السيد تيمور إياكوباشفيلي، وزير الدولة لإعادة الإدماج والممثل الخاص للرئيس في عملية تفاوض، من أجل إجراء محادثات مباشرة بشأن وقف لإطلاق النار.

وقد رفض الانفصاليون استقباله وأعادوه من منطقة الصراع بدون أن يحقق أي نتائج.

ونحن على اتصال دائم بقيادة وزارة الخارجية الروسية التي تقول لنا إن روسيا تحاول أن تثني الانفصاليين عن الإقدام على عمل مسلح، دون النجاح في ذلك.

وأود أن أحاطب مباشرة أولئك الذين يقومون في هذه اللحظة بإطلاق النار على المدنيين المسلمين وأفراد قوات شرطة جورجيا.

إنكم تواصلون إطلاق النار منذ عدة أيام، وخاصة في الساعات الأخيرة.

وأود أن أعلن على مسؤوليتي الكاملة، وأعترف أنني قمت قبل ساعات، بصفتي القائد العام في جورجيا، بإصدار أمر مؤلم جدا موجه إلى جميع أفراد قوات شرطة جورجيا ووحدات أخرى تحت إمرتنا بعدم الرد على النيران، حتى في حالة مواجهة قصف مكثف.

لقد فعلت ذلك عن عمد وبوعي تام.

لكنني أود أن أعلن أنه في الساعات التي انقضت منذئذ، والتي تحولت خلالها قواتنا ومواطنونا إلى ضحايا، سقط العديد من القتلى والجرحى، ودُمرت وتضررت العديد من المنازل. لقد تعمدت القيام بذلك لكي أتمكن من الوقوف أمامكم والدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار وإجراء مفاوضات فورية.

إنني ما زلت أدمع خطة السلام من أجل أوسيتيا الجنوبية التي قدمتها قبل ثلاث سنوات، وهي خطة خضعت للتطوير على مر عدة سنوات. وتشمل الخطة حكما ذاتيا وإدارة محلية بصورة شبه مطلقة لأوسيتيا الجنوبية، وضمانات خاصة لحقوق الإنسان لكل شخص من أصل أوسيتي، وحكما ذاتيا بضمانات دولية، وهيكل مستقلا يتم إنشاؤه وفقا لمعايير الاتحاد الأوروبي.

وأقترح أن يضطلع الاتحاد الروسي بدور الضامن للحكم الذاتي لأوسيتيا الجنوبية داخل جورجيا. وأنا أتصرف على مسؤوليتي الكاملة لكي تتمكن روسيا وجورجيا والبلدان الأوروبية من المشاركة في عملية حفظ السلام. ويجب أن يشعر السكان المحليون بأنهم تحت حماية المجتمع الدولي والشعوب التي تستحق ثقتهم.

وأود أن أقول أنه بالرغم من تعرض العديد من الأشخاص للقتل والسطو ولتدمير ممتلكاتهم بالكامل، نحن نعرض عفوا كاملا لجميع من ارتكبوا هذه الأعمال الإجرامية التي يعاقب عليها قانون جورجيا، في حالة قيامهم بوقف إطلاق النار فورا. فأنا مستعد حتى لاتخاذ خطوة تمثل هذه العواقب المهمة. وحكومة جورجيا مستعدة لأن تعفو عن الجرائم التي ارتكبت في السنوات الأخيرة من أجل كفالة تحقيق السلام ومواصلة عملية حفظ السلام والمفاوضات.

إننا نعرض عليكم جميعا الشراكة والصداقة، على الرغم من انتهاكاتكم المرتكبة في حق دولة جورجيا والسكان المحليين، أيا كانت الأعمال التي قمتم بها والتي يعاقب عليها قانون جورجيا والقانون الدولي. ذلك أن للسلام قيمة أعظم وأهم من أي شيء آخر. ونحن مستعدون لأي شكل من أشكال الاتفاق لصالح السلام.

لكنني أود أن أحاطبكم مرة أخرى.

شعبي العزيز، ومواطني الأعزاء!

إنني أحب الأوسيتيين بصفتي رئيسا وبصفتي مواطنا عاديا لهذا البلد.

وأنا معجب بتاريخ وثقافة أوسيتيا وأكن لهما الاحترام.

ويشكل جميع المنحدرين من أصل أوسيتي جزءا لا يتجزأ من تاريخ جورجيا منذ قرون.

ونحن فخورون بكم وبوحدتنا. وجورجيا قوية بتنوعها. ولم تكن جورجيا ولن تكون أبدا بلدا أحادي العرق. فجورجيا بلدنا جميعا بغض النظر عن العرق الذي ننتمي إليه.

دعونا نعتني ببلدنا معا. ودعونا نعمل معا لتفادي العنف. ولنعمل معا من أجل مستقبل أفضل. دعونا ننسى كل شيء سلمي حدث في الماضي ونفكر معا في مستقبلنا المشترك.

وأود أن أحاطب المجتمع الدولي. ينبغي ألا يحاول أي أحد إظهار حكومة جورجيا على أنها تدعم أي شكل من أشكال العنف. فنحن نسعى منذ أيام عديدة إلى مد جسور الاتصال مع شركائنا، واليوم تحدثنا إلى العديد من قادة العالم لمساعدتنا في وقف تصعيد أعمال العنف. إننا نطلب منكم مساعدتنا لإجراء مفاوضات مباشرة وضمن مركز الحكم الذاتي لأوسيتيا الجنوبية وإضفاء الطابع الدولي على عملية السلام. ونطلب منكم أيضا المساعدة في عقد حوار أكثر توجها صوب تحقيق النتائج.

إننا نبذل كل ما في وسعنا لتفادي تصعيد العنف.

وأود أن أحاطب الاتحاد الروسي كذلك.

إن جورجيا حليف طبيعي لروسيا.

وأي رئيس لجورجيا، وأنا قبل أي شخص آخر لمعرفتي الوثيقة بما تعنيه روسيا لجورجيا، سيكون دائما ملتزما بإقامة علاقات جيدة مع روسيا، على افتراض أن روسيا تحترم السلامة الإقليمية لجورجيا وسيادة جورجيا وحرمة حدود دولة جورجيا.

وفي السنوات الأخيرة، تخضع أوسيتيا الجنوبية عمليا لإدارة مباشرة من الاتحاد الروسي.

فعلى سبيل المثال، تضم الحكومة الانفصالية في تسخينفالي وزراء هم أيضا مسؤولون في الحكومة الروسية تم إيفادهم إلى أوسيتيا الجنوبية في مهمة.

وأطلب من روسيا والانفصاليين سحب هؤلاء الوزراء؛ فلا شأن لهم بأوسيتيا الجنوبية؛ ولا يساهمون في الصداقة التاريخية بين الجورجيين وسكان أوسيتيا الجنوبية. بل على العكس من ذلك، فهم يعيقون استعادة علاقات التحالف التقليدية القائمة بيننا.

نحن بحاجة إلى وسطاء حقيقيين ونعرض على الاتحاد الروسي دورا مهما في حل هذا الصراع.

وبإمكاننا إنجاز الكثير معا. أما الآن، فعلينا الرجوع إلى الحالة كما هي قائمة اليوم.

إن جورجيا تنفذ حاليا وفقا فوريا لإطلاق النار من جانب واحد. وليس لدينا رغبة في الرد على العنف بمزيد من العنف.

لقد تحملنا هذا الوضع طيلة سنوات عديدة. ولم نردّ على عدد كبير جدا من الاستفزازات التي حدثت على مر السنين، وعلى انتهاكات لا تحصى. وما كانت أي دولة أخرى لتتحلى بضبط النفس على هذا النحو. ونرجوكم عدم اختبار صبر دولة جورجيا. لأن هذا بلدكم المستعد للدفاع عن كل واحد منكم.

دعونا نوقف دوامة العنف هذه. وأنا أحاطب كل شخص: لنبذل كل ما في وسعنا من أجل وقف التصعيد - اليوم أو غدا أو بعد غد - والعودة إلى طاولة المفاوضات. لنستعمل أي صيغة ممكنة للتفاوض، سواء التفاوض المباشر أو متعدد الأطراف أو أي صيغة أخرى - من أجل تجاوز هذه الحالة الحرجة للغاية، والخروج من هذا المأزق غير المقبول الذي نوجد فيه جميعا.

أفراد شعبي العزيز!

أعوّل على حكمتكم وعلى خبرتكم التاريخية الكامنة في ماضينا المشترك وفي الجينات التي نحملها.

إنه القوقاز الذي يعود فيه العنف بالأذى على الجميع.

دعونا نعطي الفرصة للسلام والحوار.

فأنا أوّمن بكم فعلا!

---